طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الدمج في مدارس التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ صالح هادي العنزي

أستاذ مشارك في قسم التربية الخاصة- كلية التربية الأساسية

د/ هاشمية الموسوي

أستاذ مساعد في قسم التربية الخاصة- كلية التربية الأساسية

أ/ خالد حمد العجمي

معلم في مدارس التربية الخاصة

طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الدمج في مدارس التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات

صالح هادي العنزي*، هاشمية الموسوي، خالد حمد العجمي

قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت، الكويت.

***البريد الالكتروني: dr.salehal-anezi@yahoo.com**

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة فحص طبيعة اتجاهات الطلبة المعاقين نحو دمجهم مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام وذلك باختلاف الجنس ونوع الإعاقة. حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (607) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الحكومية المختصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وقد شملت العينة الفئات التالية: (اضطراب النطق والكلام، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية، صعوبات التعلم، بط التعلم) واستخدم الباحثون مقياساً من تصميمهم لقياس اتجاهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الدمج التربوي يحتوي على (24) بنداً، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الإعاقات التعليمية (صعوبات تعلم، بطء تعلم) هي الأكثر قبولاً للدمج تليها الإعاقات الحسية (بصرية، سمعية) وأتت فئة اضطراب النطق والكلام في المرتبة الأخيرة. كما توصلت الدراسة إلى أن طبيعة اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية بشكل عام نحو الدمج، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو الدمج تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، صعوبات التعلم، الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة، الدمج التربوي.

Attitudes of the special needs students towards educational integration in general education schools from their point of view

Saleh Hadi Al-Aenzi*, Dr. Hashemiah Almusawi& Khaled Hamad Al-Ajmi

Department of Special Education, College of Basic Education, Kuwait University, Kuwait.

***Email: dr.salehal-anezi@yahoo.com**

Study summary:

This study aimed at identifying the attitudes the special needs students towards integrating them with their regular peers in general education schools, according to gender and type of disability. The study was applied to a sample consisting of (607) male and female students from government schools specialized in education for people with special needs. The sample included the following categories: (speech and Pronunciation disorder, visual impairment, hearing disability, motor disability, learning difficulties, slow learning). The researchers use a scale designed by them to measure the attitudes of students with special needs towards educational integration, it contains (24) items. The study reached the following results: that educational disabilities (learning difficulties, slow learning) are the most acceptable for integration, followed by sensory disabilities (visual, hearing) and a category of speech and Pronunciation disorder is in last rank. The study also found that the attitudes of the sample members were generally positive towards integration, as it became clear that there were no statistically significant differences towards integration due to the gender variable.

keywords: Attitudes, Special needs students, learning difficulties, Educational integration.

المقدمة:

إن التطور الملحوظ في العشرة عقود الأخيرة في مجال الاهتمام بالإعاقة في مختلف جوانبها انعكس على الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم بشكل إيجابي، وإن المتابع للخدمات والبرامج التي تقدمها التربية الخاصة يلحظ اهتماماً واضحاً يتمثل في العمل على تطوير البرامج والخدمات والكوادر العاملة واستراتجيات القياس والتشخيص والتعليم، في ضوء جملة من المعايير والمؤشرات التي تضبط عمليات التربية الخاصة ؛ بغية الوصول إلى مستوى متقدم للخدمات والبرامج النوعية ، وتحسين نوعية حياة الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام.

وتنادي الأديان السماوية وكثير من الشرائع والقوانين إلى المساواة في الحقوق والعدالة في التعامل مع أبناء المجتمع سواء كانوا عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب قدراته وما يمتلك من أهلية.

ويرى العجمي (2013) أن مجال التربية الخاصة يشهد اهتماماً واسعاً من المختصين والباحثين في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث كان تعليم تلك الفئات يتم في فصول ومدارس خاصة بمعزل عن أقرانهم العاديين، وقد أدى ذلك النظام إلى التفكك والتمييز الاجتماعي، ومزيداً من العزلة الاجتماعية والثقافية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذا فقد قام العديد من الدول المتقدمة بتطبيق عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وخاصة أن الدمج التربوي يساعد في تخفيف الشعور بالعزلة والمسميات المثقلة بالوصم التي تلحق بذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التربية الخاصة المنعزلة، وبالتالي فإن الدمج التربوي يكون له أكبر الأثر في خفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية وتحسين توافق الطالب النفسي والاجتماعي (عبد الرزاق 2003).

ولاشك أن توفير الرعاية النفسية والإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة، يعد واجباً من واجبات المجتمع نحو مجموعة من أبنائه، حتى يستطيعوا تحقق مستوى مقبول من الصحة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، إذا ما قدمت لهم برامج تربوية وتدريبية وإرشادية خاصة بهم (الشريف 2003).

وينادي كثير من التربويين بعملية الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة في الدول المتقدمة، وفعلاً فقد قطعوا خطوات متقدمة في هذا المجال، أما في الوطن العربي فإن الاهتمام بالدمج ما زال يقتصر على مجرد اهتمامات وأصوات تنادي بالدمج عن طريق الدراسات العلمية أو المؤتمرات، فضلاً عن بعض التجارب المتواضعة في بعض الدول.

وتعتمد فلسفة الدمج في جوهرها على توجه إنساني يقوم على مبادئ المساواة والعدالة, وعدم التميز أو التفرقة بين المتعلمين, وإعادة صياغة التربية والتربية الخاصة معاً في نسيج واحد يلبي احتياجات كل متعلم ويوفر له أوجه الدعم والمساعدة اللازمة في نطاق المدرسة النظامية بصرف النظر عن نوعه أو إعاقته أو مستواه الاجتماعي أو الاقتصادي, وإعداده للحياة والتعايش مع الآخرين بطريقة ايجابية في المجتمع الواحد مما يساعد على تحقيق الاستقرار والتماسك الاجتماعي(القريطي،2010م: 25).

ويعد الدمج أحد القضايا المهمة في تحقيق التكامل الاجتماعي في المجتمع؛ ومن ثم يوجد اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الوحدة الاجتماعية في المجتمع باعتبارهم جانب إيجابي في وحدته, ومن ثم يحتاج الأمر إلى سياسة جديدة لإدارة برامج الدمج في المدارس النظامية والخاصة, وذلك من أجل إيجاد نوع من التكامل الاجتماعي في المجتمع، ومواجهة التغييرات الداعمة لسياسة الدمج في العملية التعليمية(Satoshidachi, 2011;108-120), والدعاوي التي تنادي بها مؤسسات حقوق الإنسان وحق ذوي الاحتياجات الخاصة في تعليم يتساوى مع تعليم أقرانهم العاديين, والمفاهيم الجديدة التي تنطوي عليها مفاهيم عمليات التعليم والتعلم، وإدخال الاتجاهات الحديثة في تعليم التلاميذ العاديين وغير العاديين والتي تعد من مؤشرات وجودة المؤسسات التعليمية(Aurelian:2013,Land, Romania 354).

ويعد الدمج أسلوب تربوي يتم داخل الفصول الدراسية بالمدارس النظامية التي تضم جميع التلاميذ دون التفرقة بينهم؛ حيث يعد تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية يتحقق من خلاله التكامل الاجتماعي والتعليمي وتستخدم نماذج تربوية تأخذ في اعتبارها الفروق الفردية والاحتياجات الذاتية لكل التلاميذ على حد سواء (زيدان, وصادق, 2009م، 424).

كما يعكس التوجه نحو الدمج الشامل التطور في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من النبذ إلى تقبلهم كأعضاء في المجتمع, والاعتراف بحقوقهم في التعليم واحترام كرامتهم, بدلا من الإقصاء والعزل إلى الإدماج في مجرى الحياة الطبيعة تعليماً وتأهيلاً, والمشاركة في أنشطتها بأقصى ما تسمح به إمكاناتهم.كما يعد إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس النظامية امتداداً طبيعياً للحياة التي كانوا يعيشونها وسط أهليهم وذويهم وأقرانهم العاديين قبل الالتحاق بالمدرسة, ووسيلة تأهيل طبيعية تتسق مع ما ستؤول إليه أحوالهم بعد انقضاء سنوات تعليمهم من ممارسة حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعية في المجتمع (محمد, 2012م، 274).

وتوجد العديد من العوامل التي أسهمت في التوجه نحو تبني فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجري النظام التعليمي العام مع العمل علي تهيئة المؤسسات التعليمية وإيجاد نوعاً من المناهج الذي يسهم في تعلم هذه الفئة طبقاً لجميع أنواعها ومن أهم هذه المبررات والدافعة إلى تنبي نظام الدمج في مدارس التعليم العام ما يلي:

1- تأكيد المواثيق الدولية والإقليمية على مبادئ العدالة الاجتماعية, وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع, وعلى حقوق الإنسان في احترام كرامته والتمتع بحياة طبيعية, وفي تعليم مناسب لاحتياجاته الفردية, ومشاركتهم في المجتمع بصورة كاملة وفاعلة, وتعزيز حقوقهم في جميع السياسيات والبرامج، وتقبل الإعاقة (القريطي، 2010م، 27).

2- تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقاً من مبدأ أن المدرسة العادية هي المكان التربوي الطبيعي للغالبية العظمي من الأطفال(الموسي، 1998م، 261).

3- تأكيد العديد من المؤتمرات الدولية والمحلية على أهمية إدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع, وبذل الجهود لضمان إمكانية حصولهم على التعليم والتدريب والعمل على قدم المساواة مع الآخرين (أبو العلا، 2005م: 1013).

4- معاناة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من انخفاض القدرة العقلية, ومن ثم فإن تنمية قدرات هؤلاء الطلاب والطالبات ذهنياً وإكسابهم مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال عملية دمجهم تزيد من تفاعلهم الاجتماعي كما أن هذا يأتي في مقدمة الأهداف التربوية التي تسعي إليها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (الشبراوي, وآخران، 2011م: 170).

5- كثرة الشكوى وتزايد الآثار السلبية لنظام الرعاية العزلة في مدارس ومؤسسات خاصة مثل التفاوت وعدم العدالة وتكافؤ الفرص في توزيع الخدمات التربوية والتأهيلية لذوي الاحتياجات الخاصة, وتركيزها بدرجة اكبر في المدن الرئيسة وعواصم الأقاليم والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية, ارتفاع التكلفة الاقتصادية لنظام الرعاية العزلة؛حيث تصل تكلفة العناية بطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة خاصة عشرة أمثال كلفة العناية به في مدرسة عادية(القريطي، 2010م:27).

6- انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين في المؤسسات الخاصة على الرغم من أهميته لكل فرد في المجتمع حتى يتواصل تفاعله مع المحيطين به في المدرسة والمجتمع, بهدف إعدادهم إعداد يسهم في تفاعلهم الايجابي في المجتمع, بما أن المدرسة تعتبر أحد الركائز الأساسية في تربية وتعليم الأطفال بعد الأسرة فهي تسهم في إكساب الأطفال القدرة على فهم

العلاقات الاجتماعية السليمة وممارستها, وتنمية روح الصداقة والتعاون (الشبراوي, وآخران، 2011م: 171).

7- العمل على الاستفادة من جميع وطرق التدريس والتواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة مما يعود عليهم بالفائدة العامة من خلال إعداد المعلمين للتعامل مع جميع نوعيات ذوي الاحتياجات الخاصة, ومدى قدراتهم على اختيار الأساليب والطرق التعليمية المناسبة (الزهراني والعتري، 2012م: 79).

8- تراكم صعوبات أو عيوب أو قصور البرامج التقليدية والعزلية, والتي كانت حلولها غالباً ما تشير إلى أن عملية الدمج مع العاديين هو الحل الأمثل لها (صادق, 1998م: 20).

9- التأثيرات التراكمية في نمو الحركة التربوية في مجا التربية الخاصة, وجهود المنظمات الدولية أو الإقليمية سواء كانت منظمات حقوق الإنسان أو المنظمات الدولية المتخصصة كاليونسكو واليونيسف والصحة العالمية والعمل الدولية, وغيرها, كذلك التنظيمات الدولية والاتحادات الدولية والعاملين في الميدان وحركة الآباء في مختلف البلدان كان لها الدور الكبير في التوجه نحو عمليات الدمج في المدارس(صادق، 1998م: 20).

10- إثارة الانتقادات للآثار السلبية المترتبة على نظام الرعاية العزلية لذوي الاحتياجات الخاصة, تبني استراتيجيات واتجاهات جديدة أكثر إيجابية تقوم على تحريرهم من أسر تلك المؤسسات, وأن يتاح لهم من فرص الحياة اليومية وظرفها العادية ما يتاح لأقرانهم العاديين من أفراد المجتمع؛ بحيث يشاركوا في نشاطات الحياة الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم دون وجود عوائق تحد من نمو واستثمار هذه الإمكانات والطاقات إلى أقصى ما يمكنها بلوغه والوصول إليه (أبو العلا، 2005م، 1027).

وفي الكويت يرى العجمي (2013) أن الوضع مازال في حالة من التردد نحو التطبيق الفعلي للدمج التربوي، حيث ينادي الأكاديميون في الكليات الجامعية بضرورة الدمج، من خلال ما يقيمونه من ندوات ومؤتمرات، وترحب وزارة التربية بعملية الدمج من خلال ما يدلي به بعض المسئولين من تصريحات لبعض الصحف اليومية، بل إن مجلس الأمة الكويتي قد شرع قانون المعاقين رقم (2010/8)، والذي ورد في مادته رقم (10): "تتخذ الحكومة كافة الترتيبات الإدارية والتنظيمية الفعالة والمطلوبة لدمج الأشخاص ذوي الإعاقة وصعوبات التعلم وبطء التعلم في مراحل التعليم المختلفة ضمن مناهج تعليمية وتأهيلية بما يتناسب مع قدراتهم الحسية والبدنية والعقلية مما يؤهلهم للاندماج في المجتمع والعمل والإنتاج (مجلس الأمة الكويتي 2010)، إلا أن وزارة التربية في دولة الكويت لم تتخذ بعد الخطوات الإجرائية التي تكفل تطبيق بنود القانون.

والمتتبع للأدب التربوي يجد أن هناك دراسات تربوية تؤيد دمج الطلبة المعاقين مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام مثل دراسة الموسى وآخرون (2006) والتي توصلت إلى أن برامج الدمج المطبقة في المملكة العربية السعودية مناسبة, ويستفاد منها بدرجة كبيرة، ويقابل تلك الدراسات دراسات أخرى لا تقل أهمية عنها تحذر من الإقدام نحو التسرع في عملية الدمج وتنادي بعدم الدمج مثل دراسة مركز التدخل المبكر (1997) إلى أن الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات في دولة الإمارات العربية المتحدة تعارض مفهوم الدمج وتعتقد أنه غير مفيد سواء للطلبة المعوقين أو للطلبة العاديين.

مشكلة الدراسة:

أكدت دراسة (الخشرمي, 2010م) على أن برامج الدمج لم تكن بشكل كاف في رياض الأطفال, وأن أعداد المدارس التي يطبق فيها الدمج غير كاف, كما أن عدد الأطفال المدمجين بها يدل على عدم الاهتمام الكافي لهذه المرحلة كنقطة انطلاق لبدء برامج الدمج, وعدم التهيئة المسبقة للروضات الحكومية التي يطبق فيها الدمج, وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من إيجابيات وسلبيات برامج الدمج الرائدة في المملكة العربية السعودية قبل البدء في تطبيق برامج جديدة.

كما أن أغلب تلك الدراسات قد بنيت طبيعة اتجاهات العاملين مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مثل المعلمين أو المدراء أو المسئولين في التعليم نحو عملية الدمج ويندر أن تكون هناك دراسة بنيت طبيعة واتجاهات الطلبة المعاقين أنفسهم أو أولياء أمورهم، لذلك كانت هذه الدراسة للوقوف على أراء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم نحو عملية الدمج التربوي.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام؟
2. ما مدى تأثير متغيري (النوع/ طبيعة الإعاقة) في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الدمج في مدارس التعليم العام؟

فروض الدراسة:

1. توجد اتجاهات سلبية لدى الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير النوع.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير طبيعة الإعاقة.

هدف الدراسة:

الوقوف على طبيعة اتجاهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو دمجهم مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام وذلك باختلاف النوع ونوع الإعاقة.

أهمية الدراسة:

1. ندرة الدراسات التي بحثت موضوع الدراسة من وجهة نظر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم وخاصة في الكويت على حد علم الباحثين.
2. الإسهام في إيصال صوت الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أصحاب الاختصاص في موضوع يخص مستقبلهم التعليمي.
3. فتح آفاق جديدة للبحوث التطبيقية فيما يخص أخذ أراء واتجاهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو ما يتعلق بهم من برامج وأساليب الرعاية.

مفاهيم الدراسة:

الاتجاهات:

يعرفها البورت All port بأنها حالة من الاستعداد العصبي والعقلي تكونت من خلال الخبرات السابقة للفرد وتعمل على توجيه استجابته وسلوكه نحو المواقف والموضوعات التي لها علاقة به (في زيدان وصادق 2009)، ويمكن معرفتها وقياسها في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في مقياس الدراسة (اتجاه الطلاب المعاقين نحو الدمج التربوي في مدارس التعليم العام).

الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة:

هم الطلبة الذين لديهم قصور كلي أو جزئي بشكل مستديم في قدراتهم العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو التواصلية، أو الأكاديمية، أو النفسية، إلى الحد الذي يستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة (الموسى، وآخرون 2006).

إجرائياً: هم الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة الدارسين في المدارس الحكومية الخاصة بطلبة التربية الخاصة من الفئات التالية: اضطرابات النطق والكلام، المعاقين بصرياً، المعاقين سمعياً، المعاقين حركياً، صعوبات التعلم، بطء التعلم.

الدمج التربوي:

تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين في فصول المدرسة العادية أو في فصول ملحقة بالمدرسة العادية، بما تسمح به قدراتهم مع تقديم مساعدة عملية كافية لتيسير تعلمهم ودعم معلمي الصفوف العادية (العجمي 2013).

حدود الدراسة:

طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019 -2020) في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض مدارس التعليم العام التي تتضمن فصولاً خاصة بطلبة صعوبات التعلم وطلبة بطء التعلم.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الدمج:

يرى العجمي وعثمان (2015) أن الدمج التربوي هو وضع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية طوال اليوم أو جزء منه مع اتخاذ الإجراءات والاستعدادات اللازمة من برامج ومعلمين ذو خبرة وغرف مصادر وخطط تربوية وفردية ووسائط تدريس تضمن تحقق الأهداف وتلبي احتياجات الطلاب واستفادتهم إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم في كافة جوانب الشخصية.

ويرى عبد الرزاق (2003) أن الدمج عملية دينامية تستهدف إصلاح النظام التعليمي، وتوفير تعليم ملائم لكافة التلاميذ، ويركز الدمج على أهمية تكافؤ الفرص للجميع ويسعى إلى فك طوق العزلة عن المستبعدين من النظام العام، وذلك من خلال تعليم وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية مع أقرانهم العاديين

وتعرف مدرسة الدمج الشامل بالمدرسة التي لا تستثنى أحدا حيث تعتمد على ما يعرف بفلسفة عدم الرفض وهذا يعني عدم استبعاد أي طفل بسبب وجود إعاقة لديه وتختلف سياسة الدمج الشامل عن سياسة الدمج الجزئي (التربوي)، حيث يعتمد الأول على سياسة الباب المفتوح لجميع الطلاب بغض النظر عن قدراتهم وإعاقاتهم وهذا بدوره يؤدي إلي وجود مدارس تعكس عدم التجانس الذي يتألف منه المجتمع في الوضع الطبيعي (ديان برادلي وآخرون 2011)

أشكال الدمج:

1- الدمج المكاني: وفيه يتم تعليم الأطفال المعاقين ضمن صفوف خاصة، بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية في البناء المدرسي.

2- الدمج الاجتماعي: يقصد به تقليص المسافة الاجتماعية بين الأطفال المعوقين الملتحقين بالصفوف الخاصة مع الأطفال الآخرين، وتشجيع التفاعل التلقائي بينهم من خلال الأنشطة الاجتماعية المختلفة كاللعب والرحلات وحصص الفن.

3- الدمج الوظيفي: ويقصد به إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية، وتقليل الفروق الوظيفية بينهم وبين أقرانهم، ويتم تعليمهم باستخدام نفس البرامج التعليمية كل الوقت أو بعضه، أي أنه يتم تحقيق هذا النوع من الدمج بين كل من الدمج المكاني والدمج الاجتماعي (جعفر 2003)

أهمية الدمج التربوي:

للدمج أهمية في حياة الطالب المعاق يمكن إيجازها فيما يلي: (الشريف 2003، عبد الرزاق 2003، العجمي 2013)

1. **الحد من مركزية تقديم الخدمات التعليمية لفئة دون أخرى، ويتيح الفرصة لممارسة أفضل تقنيات التعليم بناءً على التنوع والتباين بين قدرات الطلبة المختلفة.**
2. **كسر حاجز التمييز، ويساعد في رفع وصمة الإعاقة الملحقة بهم، ويحسن سلوك الطالب الاجتماعي ويطور من مهاراته.**
3. **يتيح الدمج للطالب ذي الاحتياجات الخاصة الفرصة لفهم قدراته وإمكاناته بالمقارنة مع الطلبة العاديين.**
4. **يساعد الدمج على زيادة التقبل الاجتماعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أقرانهم العاديين، وتمكينهم من محاكاة سلوك الأطفال العاديين وتقليده،وزيادة التواصل بينهم.**
5. **إيجاد بيئة واقعية يكتسب فيها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة خبرات متنوعة تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذي يعيشون فيه.**
6. **التطبيع والمشاركة الوظيفية التامة، وذلك من خلال التعامل اليومي الذي يعكس المعايير والأنماط الثقافية للمجتمع بشكل عام.**

ويرى العجمي وعثمان (2015) أن للدمج عدة فوائد على كل من الطفل المعاق وعلى الطفل العادي وعلى ولي الأمر يمكن تلخيصها فيما يلي:

1) الأطفال المعاقون:

- عندما يشترك الطفل المعاق في فصول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، كما يشعره بانتمائه إلي أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.
- يكتسب مهارات جديدة مما يجعله يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد علي حدوث نمو اجتماعي أكثر ملائمة.
- يقلل من الوصم بالإعاقة والتصنيف الذي يصاحب برامج العزل.
- يوفر الدمج الفرص لإقامة العلاقات التي سوف يحتاج لها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية ويشجعه علي البحث عن ترتيبات حياتيه أكثر عادية.
- الدمج يمد الطفل بنموذج شخصي اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد المتزايد علي الأم ،ويضيف رابطة عقلية وسيطة أثناء لعب ولهو الطفل المعاق مع أقرانه العاديين.
- الدمج في المدارس يسهل تعايش المعاق مع المجتمع بعد تخرجه، حيث يسهل عليه التعامل مع بيئة العمل وأفراد المجتمع.

2) الأطفال العاديون:

- يؤدي الدمج إلى تغيير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل المعاق، ويشعره بأنه يجب أن يشترك مع الطفل المعاق في مجالات الأنشطة المختلفة باعتباره أخ له في البشرية وليس بكائن غريب عنه.
- يشعر الطفل العادي أن عليه واجبا نحو مساعدة المعاق وتنمية قدراته، ومشاركته في الأعمال المختلفة، مما ينمي لديه المسئولية الاجتماعية.
- أن الدمج يساعد الطفل العادي علي أن يتعود علي تقبل الطفل المعاق ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه.

- إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار
- نظام الدمج يوفر فرص لعمل صداقات بين الأشخاص المختلفين.

3) الآباء:

- نظام الدمج يشعر الآباء بالأمل بإمكانية تعايش أبنائهم المعاقين مع المجتمع.
- يتعلم الآباء طرقا جديدة لتعليم الطفل وخاصة ما يتعلق بالجانب الاجتماعي.
- عندما يري الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين يزيد اهتمامهما بالطفل، ويتعاملان معه بطريقة واقعية.
- تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما.

الدراسات السابقة:

1. دراسة فوزية، محمدي (2019): التي هدفت معرفة اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادية، من خلال نتائج الدراسة أغلبية الأساتذة يؤكدون أن تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لا يكون مثل التلاميذ العاديين، ويؤيدون أن يدرس ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام خاصة بهم ويشرف عليهم أساتذة متخصصين، خلصت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادي سلبي لأنهم يتلقوا صعوبات مختلفة مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادية.
2. دراسة (Okyere et al., 2019) أجريت على عينة قصدية قوامها 16 طالبا من ذوي اضطراب نقص الانتباه من المدمجين في مدارس التعليم العام في غانا بهدف عرض خبراتهم وتجاربهم مع عملية الدمج، وذلك باستخدام أساليب عديدة لتحصيل البيانات كالكتابة والرسم والمقابلة والملاحظة المنظمة التي شملت بيئات التعلم واستراتيجيات التدريس وسلوكيات الطلبة واستجابتهم للمعلم. وطبقا لما أبداه المشاركون في الدراسة فإن عملية الدمج قد تعود بفائدة نسبية على الطلبة الذين يعانون من نقص الانتباه حيث إنهم يتلقون بعض الدعم من أقرانهم ويتفاعلون في مجموعات العمل التعاوني وهو ما يثري عملية التعلم والتواصل الاجتماعي لديهم،

لكنهم في الوقت ذاته يواجهون تحديات متنوعة بما في ذلك الإيذاء اللفظي والجسدي من الأقران وما يقابله من ضعف في الدعم والاستجابة لهذه الحوادث من قبل المعلمين والأسر. وخلصت الدراسة في نتائجها إلى أن الخصائص الشخصية كالاضطرابات السلوكية، والبيئات التفاعلية كالأسرة والمدرسة والرفاق تؤثر جميعها بشكل مباشر على نجاح عملية الدمج في مدارس التعليم العام.

3. دراسة (Knickenberg et al., 2019) على الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مدارس ألمانيا وسويسرا لتقييم أثر الدمج على مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي وذلك من منظورهم الشخصي وباستخدام استبانة تقييم ذاتي طبقت بهدف تقنينها على (683) طالباً وطالبة في صفوف الرابع والخامس والسادس ضمن بيئات تعليمية مختلفة تشمل فصول الدمج في مدارس التعليم العام وفصول المدارس الخاصة.أظهرت نتائج التقييم الذاتي أن ذوي الصعوبات المدمجين في فصول مدارس التعليم العام يظهرون مستويات أقل في مفهوم الذات بجميع الأبعاد المذكورة مقارنة بأقرانهم المنتظمين في المدارس الخاصة رغم أن الفروق لم تكن دالة إحصائيا فيما بين الطلبة ضمن المجموعة الواحدة. كما أن النتائج المختصة بالجانب الأكاديمي أظهرت تفوقا على الجانبين الاجتماعي والانفعالي لذوي الصعوبات في فصول التعليم العام مما استدعى التوقع أن فصول الدمج قد توفر فرصا تعليمية أكثر ملاءمة وكفاءة لذوي الصعوبات.

4. دراسة عبد الفتاح، أريج عقاب (2018) التي هدفت تعرف اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، ومعرفة مدى تقبلهم لعملية الدمج في ضوء بعض المتغيرات، الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، ووجود طالب ذو إعاقة داخل أسرة المعلم)، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية الاستجابات المعلمين عن جميع فقرات الاستبانة إيجابية، حيث بلغت النسبة المئوية لاستجابات المبحوثين عن هذه الفقرات (66.4%)، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم.

5. دراسة (Connor & Cavendish, 2018) في الولايات المتحدة الأمريكية على طلاب المرحلة الثانوية منذوي صعوبات التعلم وذلك بهدف معرفة وجهة نظرهم بشأن خصائص المعلم ومهاراته التربوية التي تسهم في فاعلية التدريس وتدعم التعلم بشكل أفضل في فصول الدمج الشامل. طبقت الدراسة أسلوب المقابلات الفردية مع (40) طالبا ممن تلقوا تعليمهم في فصول الدمج ضمن مدارس مختلفة، وتلخصت إجابات المشاركين في تفضيلهم لمجموعتين رئيسيتين من المميزات ترتبط إحداهما بخصائص

المعلم وشخصيته كالتحلي بالصبر والقبول والتعاطف وروح الدعابة وتقديم الاستثناءات للحالات الخاصة، والأخرى ترتبط بالممارسات التربوية والإجراءات التي يتخذها المعلم لضمان تعلم الطلاب كالتكرار وتحفيز المشاركات واتباع أسلوب تفريد التعليم واتباع المسارات المنهجية المرنة التي تناسب ميول الطلبة وخصائصهم.

6. دراسة الحروب، رفيدا حمد محمود (2017) التي هدفت تعرف اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان وتأثرها ببعض المتغيرات الديمغرافية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة لدى مدراء المدارس العامة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة تعزى لكل من متغيرات: الخبرة، الجنس، مجال التخصص ومستوى المدرسة.

7. دراسة السويطي، عبد الناصر (2016) التي هدفت معرفة اتجاهات وآراء مدرسي وإداري المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية جنوب الخليل حيث تكونت عينة الدراسة من (110) معلما وإداريا، و قد استخدمت الدراسة أداة الاستبانة والتي شملت (26)فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الإعاقات قبولا في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة والبسيطة، وأن اتجاهات المعلمين نحو الدمج بشكل عام كانت إيجابية، وأنه لا توجد فروق بين المعلمين والإداريين نحو دمج المعوقين مع الطلبة العاديين، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لنوع المعلم أو الإداري فيما يتعلق بالإدماج، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة.

8. دراسة الشريف، ناهل محمد (2016): هدفت هذه الدراسة معرفة اتجاهات أمهات التلاميذ العاديين نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٨) أماً من أمهات التلاميذ العاديين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن السمة العامة لاتجاهات أمهات التلاميذ العاديين نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمكة المكرمة جاءت إيجابية. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أمهات التلاميذ العاديين نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة تعزى للمتغيرات الآتية: المستوى التعليمي وعمر التلميذ وشدة الإعاقة.

9. دراسة بطاينة، أسامة، الرويلي، مد الله (2015) هدفت هذه الدراسة تعرف اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المعاقين حركيا في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، وبيان علاقة هذه الاتجاهات بكل من النوع والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في شمال المملكة العربية السعودية في مناطق القريات وتبوك وعرعر، والبالغ عددهم (14531) معلماً ومعلمة، منهم (7721) معلماً و (6810) معلمات حسب إحصاءات وزارة التربية السعودية، في حين تكونت عينة الدراسة من (768) معلماً ومعلمة أي ما نسبته (5. 3 %) من مجتمع الدراسة. وقد اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة. وقام الباحثان ببناء استبانة لقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، وقد تؤكد من صدق الأداة وثباتها باستخدام الإجراءات المناسبة، وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات عينة الدراسة نحو دمج الأطفال المعاقين حركيا في المدارس الحكومية كانت إيجابية. وان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (= 05') تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور، ولمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة القصيرة (1 – 5) سنوات في حين لم تظهر فروق المتغير التخصص.
10. دراسة الطلافحة، عبد الحميد (2015) التي هدفت تعرف مستوى رضا أولياء الأمور عن دمج الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية، ومدى تباين هذا المستوى في ضوء متغير الجنس والمؤهل العلمي .وتكونت عينة الدراسة من (٣٠١) ولي أمر طالب وطالبة، ولأغراض هذه الدراسي قام الباحث بتطوير (استبانة) لقياس رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية، وتم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة. وجاء رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية حسب مجالات الدراسة تنازلياً على الترتيب التالي: كفاية المعلم، المجال الأكاديمي والبيئة التعليمية، حيث عبر أولياء الأمور عن رضاهم بعملية الدمج .وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (05.=@)على المجال الأكاديمي تعزى إلى متغير النوع ولصالح الأمهات. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا عند

مستوى الدلالة (.05=@)على جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

11. دراسة أبو خيران، هبة عبد الفتاح (2015) هدفت هذه الدراسة تعرف اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات (النوع و سنوات الخبرة و المؤهل العلمي و العمر و الحالة الاجتماعية و المديرية و طبيعة المادة التي يدرسها المعلم). وقد تكونت عينة الدراسة من 105 معلما ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس والمؤهل العلمي والمديرية والعمر و سنوات الخبرة) كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير طبيعة المادة التعليمية التي يدرسها المعلم والمعلمة لصالح المعلمين والمعلمات الذين يدرسون في غرف المصادر.

12. دراسة العجمي، حمد (2013) هدفت الدراسة فحص طبيعة اتجاهات المديرين والمعلمين العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، ومدارس التعليم العام (المدارس العادية، والمدارس التي بها فصول للمعاقين)، نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام، وذلك باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية مثل (النوع، الخبرة، المؤهل العلمي، مكان العمل، المرحلة التعليمية)، وقد بلغت عينة الدراسة (974) من المديرين والمعلمين، واستخدم الباحث مقياساً من إعداده لقياس الاتجاهات نحو عملية الدمج التربوي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الإعاقة الحركية أكثر فئات التربية الخاصة قبولاً للدمج من وجهة نظر عينة الدراسة، يتلوها كل من صعوبات التعلم، والتفوق العقلي، وبطء التعلم، واضطرابات النطق والكلام ثم الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية، ومن ثم كل من متلازمة الداون، والتوحد، الإعاقة الذهنية، والشلل الدماغي، أما ما يختص بالاتجاه نحو الدمج، فكان الاتجاه إيجابياً، وبالنسبة للفروق بين المتغيرات الديمغرافية في الدراسة فقد أظهرت الدراسة بالنسبة للاتجاه نحو الدمج بحسب الجنس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالنسبة للفروق في الاتجاه نحو الدمج بحسب نوع الوظيفة، فكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح المعلمين، وبالنسبة للاتجاه نحو الدمج بحسب نوع التعليم فقد كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح العاملين في المدارس التي تطبق الدمج، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين المديرين بالنسبة لنوع التعليم وبالنسبة للاتجاه نحو الدمج بحسب الخبرة فكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح خبرة (1 – 5 سنوات) وبالنسبة للاتجاه نحو الدمج

بحسب المؤهلات العلمية فكانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الجامعيين، في حين لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في الاتجاه نحو الدمج بحسب المرحلة التعليمية.

13. دراسة زيدان وصادق (2009)التي هدفت الكشف عن الاتجاهات العامة للتلاميذ والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على مدى فاعلية إستراتيجية الدمج وعلاقتها بالاتجاهات العامة للتلاميذ والمعلمين وأولياء أمورهم، وتكونت عينة الدراسة من (108) موزعين بين معلمين للمدارس العادية والمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، و(40) تلميذاً (20 في المرحلة الابتدائية، و20 في المرحلة الإعدادية) و(40) أسرة (20 أسرة من مستوى تعليم مرتفع، و20 أسرة من مستوى تعليمي متوسط)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات معلمي المدارس العادية ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في اتجاه المعلمين نحو الدمج، ووجود فروق بالنسبة لاتجاهات الطلبة في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وكانت الفروق لصالح طلبة المرحلة الإعدادية، في حين لم تظهر فروق في الاتجاه نحو الدمج بسبب المستوى التعليمي للأسرة.

14. دراسة أبو جلالة (2009) حيث قام بدراسة تحليلية للدراسات العلمية وأوراق العمل التي تقدم في برامج التطبيق لمشروع الدمج في عدد من دول العالم، وقانون الأمم المتحدة واليونسكو والملتقيات والندوات والتوصيات التي قدمت في المؤتمرات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة حول الاتجاه نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم (الممارسات والتحديات)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن جميع دول العالم تقر بضرورة تطبيق برنامج الدمج في مراحل التعليم المختلفة لما له من أثار إيجابية على نفسية الطالب المعاق ونفسية ولي الأمر، أن عملية الدمج تعطي الطلبة المعاقين حقهم في التعليم، إن عملية الدمج تعد نقلة نوعية متقدمة تهتم بالجوانب الإنسانية.

15. دراسة الخالدي، خالد (2003) التي هدفت تعرف طبيعة الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والطلاب العاديين في شمال المملكة العربية السعودية، وقد بلغت عينة الدراسة (233) معلماً، و (405) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن اتجاهات كل من المعلمين والطلاب العاديين كانت إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، كما اتفق المعلمين والطلاب العاديين في ترتيب أولوية الدمج كما يلي: الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية، الإعاقة البصرية، الإعاقة العقلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمين (التقبل، الدمج، الدرجة الكلية) نحو الطلاب ذوي الحاجات الخاصة تبعاً لكل

من: الفئة العمرية للمعلم و المؤهل العلمي للمعلم، إلا أن هناك فروقاً دالة على بعد المعرفة السابقة لصالح كل من: الفئة العمرية (31- أقل من 40) وكذلك لصالح المؤهل العلمي (الدبلوم).

16. دراسة Praisner (2003) التي قامت بإجراء دراسة مسحية لـ(408) من مديري المدارس الابتدائية للتعرف على اتجاهاتهم نحو الدمج التربوي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل: التدريب، والخبرة, ووجهة النظر حول تحديد المكان التربوي الملائم، وقد أشارت النتائج إلى أن حوالي (20%) (واحد من كل خمسة) من المديرين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو الدمج التربوي, بينما كانت الأغلبية غير متأكدين من اتجاهاتهم, وقد كان للخبرات الايجابية مع التلاميذ المعوقين, وكذلك الاطلاع على مفاهيم التربية الخاصة وتطبيقاتها أثر في تكوين اتجاهات ايجابية أكثر نحو الدمج, أيضا كان لدى المديرين ذوي الاتجاهات والخبرات الايجابية مع التلاميذ المعوقين الرغبة في وضع هؤلاء التلاميذ في اقل البيئات تقييدا, وأظهرت النتائج وجود بعض الاختلافات في تحديد المكان التربوي والخبرة بين فئات الإعاقة، وقد ركزت نتائج الدراية على أهمية تزويد المديرين بخبرات ايجابية من خلال تطبيقات الدمج مع مختلف فئات الإعاقة, وكذلك تزويدهم بدورات تدريبية محددة حول الدمج التربوي.

17. دراسة الحناوي، جمال (2003) التي هدفت تعرف الصعوبات التي تواجه الطلبة المعوقين في التعليم العام من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم, وبيان ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهاتهم نحو الصعوبات التي تواجه دمج التلاميذ المعوقين في التعليم العام تبعا لمتغيرات الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (170) ولي أمر و(57) معلماً ومعلمة وهم الذين استجابوا من مجتمع الدراسة المكون من (575) ولي أمر و(90) معلماً ومعلمة، وقد تم جمع بيانات الدراسة عن طريق استبانة اشتملت على خصائص المستجيبين, وكذلك التلاميذ المعوقين, إضافة إلى (44) فقرة متعلقة بالصعوبات التي تواجه دمج التلاميذ المعوقين في التعليم العام موزعه على مجالات الدراسة الستة وهي: الإدارة المدرسية, والمبنى المدرسي والتجهيزات المدرسية, والمعلمون والمعلمات, والتلاميذ العاديون, والمنهاج الدراسي, والمجتمع المحلي، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها ما يلي: إن هناك صعوبات عالية تواجه دمج التلاميذ أصحاب الإعاقات في التعليم العام من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم على جميع مجالات الدراسة، تبين وجود فروق في اتجاهات المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور لصالح المعلمين والمعلمات على مجالات الدراسة باستثناء مجالي المبنى المدرسي والتجهيزات المدرسية والمجتمع المحلي.

18. دراسة Beyer (2002) التي هدفت التحقق عما إذا كانت اتجاهات أولياء الأمور, والمعلمين العاديين, ومعلمي التربية الخاصة, والمديرين تختلف باختلاف نموذج الدمج للتلاميذ غير العاديين في مدرسة سلفر فالي الثانوية بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وقد كانت العينة التي تم اختيارها لهذه الدراسة تشتمل على الأهالي, والمديرين, والمعلمين العاديين, ومعلمي التربية الخاصة الذين يعلمون مع التلاميذ غير العاديين في المدرسة, وقد تم الحصول على البيانات من العينة للتعرف على اتجاهاتهم نحو وضع التلاميذ غير العاديين في الصفوف العادية والأثر الذي يحدثه في المدرسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلافاً في الاتجاهات التي عبر عنها المعلمون العاديون ومعلمو التربية الخاصة فيما يتعلق بمفهوم دمج التلاميذ غير العاديين، حيث أظهر المعلمون العاديون اتجاها ايجابيا نحو الدمج, في حين أظهر معلمو التربية الخاصة اتجاها سلبيا، أما الفروق بين الأهالي والمديرين فقد كانت قليلة جداً نحو التلاميذ غير العاديين, وإذا ما كان هناك فرق بسيط فقد كان ذلك في الاتجاه نحو مفهوم الدمج.

19. دراسة Marzano (2002) التي فحصت اتجاهات ومدركات التلاميذ العاديين وأهاليهم نحو الدمج التربوي, وأثر متطلبات معايير محتوى المنهج في ولاية نيوجيرسي الأمريكية على اتجاهات المشاركين ومدركاتهم للدمج التربوي، وقد تضمنت العينة (54) من الأهالي و(56) من تلاميذ الطبقة المتوسطة بتلك الولاية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الأهالي بشكل عام أكثر اهتماماً بالأداء الأكاديمي لأبنائهم عند مقارنتهم بالتلاميذ, في حين كان التلاميذ أكثر تقبلاً للدمج عند مقارنتهم بالأهالي.

تعليق على الدراسات السابقة:

بالاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، نجد هناك تعارضاً بين مؤيد ومعارض للدمج حيث أيدت بعض الدراسات فكرة الدمج، فيما عارضت دراسات أخرى فكرة الدمج، كما يتبين من تلك الدراسات اختلاف وتضارب نتائجها بين اتفاق واختلاف حول الدمج وتأثره ببعض المتغيرات الديمجرافية، فضلاً عن أنه لم يطبق شيء من تلك الدراسات في الكويت، حيث إن البيئة الكويتية مازالت بكراً في بحث الاتجاه نحو عملية الدمج التربوي، وكذلك لا توجد دراسات تبين اتجاه المعاقين أنفسهم نحو عملية الدمج سوى دراسة Knickenberg et al., 2019 التي بحثت اتجاه ذوي صعوبات التعلم نحو الدمج على حد علم الباحث، مما يعني الحاجة لمثل هذه الدراسة وخاصة في ظل القانون الكويتي 2010/8 الخاص برعاية المعاقين ودمجهم في المدارس العادية، فضلاً عن الاتجاه العالمي بضرورة الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأكيد مشكلتها وكتابة الإطار النظري مع الاستفادة منها في إعداد الأداة وبعض الإجراءات المنهجية والاسترشاد بما ورد بها من مراجع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي للدراسات المقارنة، حيث يهتم هذا المنهج بجمع البيانات بهدف وصف الظواهر، ومن ثم مقارنتها ببعض المتغيرات الديمجرافية المتعلقة بالظاهرة محل الوصف.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الفئات التالية: صعوبات التعلم، وبطء التعلم، واضطراب النطق والكلام، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، والإعاقة الحركية الدارسين في المدارس الحكومية المختصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على طلبة بعض فئات التربية الخاصة (ذكوراً وإناثاً)، في المدارس الحكومية الخاصة بطلبة الاحتياجات الخاصة، وقد بلغت عينة الدراسة (607) من الطلاب والطالبات، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اختلفت أعداد الطلبة بناء على نسب أعدادهم في تلك المدارس، والجدول التالي يبين وصف عينة الدراسة:

جدول (1) وصف عينة الدراسة

م	الفئة	ذكور	إناث
1	اضطراب النطق والكلام	57	41
2	الإعاقة البصرية	54	40
3	الإعاقة السمعية	47	36
4	الإعاقة الحركية	56	48
5	صعوبات التعلم	64	53
6	بطء التعلم	56	55
	المجموع	334	273
	المجموع الكلي	607	

أداة الدراسة:

استخدم الباحثون مقياساً من تصميمهم لقياس اتجاهات الطلبة المعاقين في مدارس التربية الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي، يحتوي المقياس على (24) بنداً صيغت بعبارات تقريرية، يجيب عليها المفحوص بأحد الخيارات المتاحة بحسب مقياس ليكرت ذي الخمس مستويات، ويطبق على الأفراد منفصلين أو بشكل جماعي، كما أنه غير موقوت بزمن، وفي أعلى المقياس سؤالاً كتب بعد تعبئة البيانات الديموجرافية وقبل بنود الاستبانة مفاده: ما فئات التربية الخاصة الأكثر قبولاً للدمج من وجهة نظرك؟.

- خطوات تصميم المقياس:

1. جمع المعلومات:- تم جمع عبارات المقياس عن طريقين هما:

أ - توزيع (300) استبانة على الطلبة في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام، وقد تضمنت الاستبانة السؤال التالي: ما إيجابيات وسلبيات دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام من وجهة نظرك؟

وقد تم جمع (207) استبانة من الاستبيانات الموزعة، وبعد فرز الاستجابات اختير منها (16) عبارة حصلت على أعلى تكرار.

ب - الرجوع لبعض المقاييس المتواترة في الأدب السابق والمطبقة على البيئة العربية مثل الشريف 2003، جعفر 2003، الخالدي 2003، الخطيب 2004،، وقد اختار الباحثون منها (16) عبارة.

2. بناء العبارات:-

أ - حاول الباحثون في بناء العبارات أن تكون جديدة في تركيبها (قدر الإمكان) وفي إيجازها.

ب - قام الباحثون بتصميم المقياس من (40) بند.

3. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين من قسم التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية، وقد تمت موافقتهم على صلاحية المقياس، بما في ذلك السؤال الذي يسبق الاستبانة والذي مفاده: ما فئات التربية الخاصة الأكثر قبولاً للدمج من وجهة نظرك؟ وتمت الموافقة بعد استبعاد (3) بنود، ليصبح عدد بنود المقياس (29) بند، كما تم إجراء بعض التعديل في صياغة بعض العبارات.

4- تقنين المقياس:-

قام الباحثون بتطبيق المقياس بهدف حساب معاملات صدقه وثباته على عينة عشوائية من الطلاب والطالبات في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام، وبلغ أفراد العينة (50)، وبعد التطبيق قام الباحثون بإدخال البيانات في الحاسب الآلي، ومن ثم قام باستخدام التحليل العاملي، والذي على أثره قام الباحث باستبعاد (5) بنود من أصل (29) بنداً كانت تشبعاتها أقل من (0.3)،، ليصبح عدد بنود المقياس (24) بنداً.

- تقدير الدرجات على المقياس:

تشتمل الدرجة الكلية للمقياس على (120) درجة، وأقل درجة يحصل عليها المفحوص في المقياس (24) درجة، حيث إن المقياس يحتوي على (24) بند، ويتضمن كل بند (5) استجابات يتراوح تقدير الدرجة لتلك الاستجابات من درجة إلى خمس درجات، مع مراعاة تقدير بعض العبارات السالبة.

- صدق وثبات المقياس:

استخدم الباحثون في حساب صدق الاختبار: صدق الاتساق الداخلي، والذي يعني مدى ارتباط درجة بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

جدول (2) معاملات ارتباط بنود الدراسة بالدرجة الكلية للمقياس

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	**0.564**	6	**0.678**	11	**.563**	16	**0.731**
2	**0.675**	7	**0.675**	12	**0.523**	17	**0.597**
3	**0.743**	8	**0.452**	13	**0.521**	18	**0.568**
4	**0.615**	9	**0.573**	14	**0.528**	19	**0.655**
5	**0.687**	10	**0.641**	15	**0.678**	20	**0.784**
21	**0.497**	22	**0.532**	23	**0.564**	24	**0.654**

**** دال عند مستوى 0.01**

ثانياً: ثبات المقياس:

استخدم الباحثون لقياس ثبات المقياس معادلة ألفا كرنباخ بالإضافة إلى التجزئة النصفية والجدول التالي يبين معاملات الثبات بكلا الطريقتين.

جدول (3) معادلة ألفا كرنباخ والتجزئة النصفية للمقياس

	معامل ألفا			التجزئة النصفية		
	ذكور	إناث	ذكور وإناث	ذكور	إناث	ذكور وإناث
المقياس	0.87	0.86	0.86	0.75	0.68	0.71

يتبين مما سبق ما يتميز به المقياس من صدق وثبات عاليين، وهذا مما يطمئن الباحث لاستخدامه في هذه الدراسة.

المعاملات الإحصائية: استخدم الباحثون المعاملات الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية
- معامل الارتباط البسيط بيرسون
- اختبار (ت) للمقارنات

إجراءات الدراسة: سارت الدراسة وفق الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة.
2. كتابة الإطار النظري للدراسة.
3. إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية.
4. التحقق من صدق وثبات الأداة وعمل التعديلات المطلوبة.
5. إعداد الأداة في صورتها النهائية.
6. تحديد عينة الدراسة.
7. تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة من جانب الباحثين في فترة حوالي ثلاثة أيام.

8. جمع الأداة وتجميع البيانات وتبويبها وتحليلها.
9. استخلاص النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما طبيعة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو عملية الدمج بمدارس التعليم العام؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض الأول للدراسة والتحقق منه، حيث نص الفرض الأول على ما يلي: توجد اتجاهات سلبية لدى الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام.

وللتحقق من الفرض السابق قام الباحثون باستخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، حيث اعتبر الدرجة (60) هي المتوسط الحسابي الذي سوف يتم مقارنته بمتوسط عينة الدراسة، وقد تم اختيار هذه الدرجة بناء على الدرجة المتوسطة لمدى الدرجات في المقياس، حيث إن المقياس يحتوي على (24) بند وتدرج خماسي يبدأ بدرجة واحدة وينتهي بخمس درجات، وبالتالي يكون أعلى درجة في المقياس هي (120) لذلك قام الباحثون بقسمة هذه الدرجة على (2) ليكون متوسط الدرجة (60)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (4) اختبار (ت) للعينة الواحدة للفروق بين متوسط العينة ومتوسط درجة المقياس

في الاتجاه نحو الدمج

المتوسط الحسابي للمقارنة = 60			
المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري للعينة	قيمة (ت)	الدلالة
70.22	13.75	20.13	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسط عينة الدراسة ومتوسط درجات المقياس المحسوب لصالح متوسط عينة الدراسة، وعليه فإنه يمكن القول بأن اتجاهات عينة الدراسة كانت بشكل عام إيجابية نحو الدمج.

السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغير (النوع/ طبيعة الإعاقة) في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة نحو عملية الدمج بمدارس التعليم العام؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضين الثاني والثالث للدراسة، حيث نصا على ما يلي:

1. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير النوع.**
2. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير طبيعة الإعاقة.**

وتم التحقق من الفرضين السابقين على النحو التالي:

أولاً: متغير النوع

للتحقق من الفرض السابق قام الباحثون باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (5) المتوسطات (ت) والانحرافات المعيارية (ع) بين الذكور والإناث بمقياس الدمج

	ذكور ن = 343		إناث ن= 273		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للمقياس	56.32	12.42	56.31	12.35	0.03	0.972

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير النوع، وهذا يدل على أن الاختلاف في النوع لا يؤثر في درجة الاتجاه نحو الدمج.

وفي ضوء النتيجة السابقة يتم قبول الفرض الثاني للدراسة الذي نص على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير النوع.

ثانياً: متغير طبيعة الإعاقة

للتحقق من مدى تأثير متغير الإعاقة في رؤية عينة الدراسة لعملية الدمج بمدارس التعليم العام قام الباحثون بسؤال كل فرد من عينة الدراسة هل ترغب بأن تدرس

مدموجاً مع الطلبة العاديين في المدارس الحكومية ؟ ومن ثم قام الباحثون بحساب التكرارات الموافقة على الدمج، ومن ثم تم حساب النسب المئوية بناء على العدد الكلي للتكرارات، وبالتالي يكون مجموع النسب المئوية المحسوبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة هي نسبة مئوية منفصلة تماماً عن النسب المئوية المحسوبة للفئات الأخرى، والجدول التالي يبين التكرارات والنسب المئوية المستخدمة:

جدول (6) جدول التكرارات والنسب على فئات الدمج

م	الفئة	العينة	التكرارات	النسبة المئوية
1	اضطراب النطق والكلام	98	36	36.73
2	الإعاقة البصرية	94	63	67.02
3	الإعاقة السمعية	83	55	66.26
4	الإعاقة الحركية	104	75	72.11
5	صعوبات التعلم	117	96	82.69
6	بطء التعلم	111	82	73.08
المجموع الكلي		607	407	67.05

يتبين من الجدول السابق أن الإعاقات التعليمية هي أكثر فئات التربية الخاصة قبولاً للدمج من وجهة نظر المعاقين أنفسهم، حيث كانت صعوبات التعلم هي أكثر فئات التربية الخاصة قبولاً للدمج، ثم فئة بطء التعلم، يتلوها فئة الإعاقة الحركية، ثم بعد ذلك أتت الإعاقات الحسية كل من الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية وكانت فئة اضطراب النطق والكلام في المرتبة الأخيرة.

ولمزيد من الإيضاح وتقدير اتجاه عينة الدراسة نحو دمج تلك الفئات، قام الباحثون باستخدام الربيعات والتي تعني تقسيم قيم الظاهرة إلى أربع أقسام متساوية العدد، بحيث يكون ما تحت الربيع الأول ربع القيم، وما فوقه ثلاثة أرباع القيم، والربيع الثاني يقسم الظاهرة إلى جزأين متساويين، والربيع الثالث يعني أن تحته ثلاثة أرباع القيم، وفوقه ربع (الأشقر 1999)، لذا فقد قام الباحثون بتقسيم تلك النسب المئوية باستخدام نظام الإرباعيات، وقد حدد الباحثون تلك الإرباعيات، بحيث تم طرح أقل قيمة من أعلى قيمة (82.69 – 36.73 = 45.96) ثم قسم الناتج على 4 (45.96 – 4 = 11.49)، لتكون الدرجة بين كل إرباعي 11.49 وعليه فإن تحديد درجة الإرباعيات

ستكون كما يلي: الإرباعي الأول من 36.73 إلى 48.22، والإرباعي الثاني من أعلى من 48.22 إلى 59.71، والإرباعي الثالث من أعلى من 59.71 إلى 71.2، والإرباعي الرابع من أعلى من 71.2 إلى 82.69.

وبالنظر إلى القيم (النسب المئوية) في الجدول السابق يتبين أن كل من فئة صعوبات التعلم وفئة بطء التعلم وفئة الإعاقة الحركية كانت في الإرباعي الرابع والذي يعني أعلى اتجاه نحو قبول الدمج من وجهة نظر عينة الدراسة، في حين وقعت الإعاقات الحسية الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية في المربع الثالث والذي يشير إلى ارتفاع الاتجاه نحو قبول دمج تلك الفئات بعد كل من صعوبات التعلم وبطء التعلم والإعاقة الحركية من وجهة نظر عينة الدراسة، في حين وقعت فئة اضطراب النطق والكلام في المربع الأول والذي يعني تدني درجة الاتجاه نحو قبول الدمج.

وفي ضوء النتيجة السابقة يتم رفض الفرض الثالث للدراسة الذي نص على ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير طبيعة الإعاقة. ويتم قبول الفرض البديل الذي نص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة اتجاهات الطلاب ذوي الاتجاهات الخاصة نحو عملية الدمج في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير طبيعة الإعاقة.

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج إلى أن الاتجاهات نحو الدمج كانت النتائج إيجابية، مما يعني أن الاتجاه نحو الدمج بشكل عام كان إيجابياً، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Knickenberg et al., 2019 ودراسة الحروب (2017) ودراسة الشريف (2016) ودراسة بطاينه والرويلي (2015) وأبو خيران (2015) ودراسة العجمي (2013) ودراسة الموسى (2006) والتي توصلت إلى أن الدمج حقق فوائد كبيرة في البيئة السعودية، وبالنسبة للفروق بين النوع فقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة الحروب (2017) ودراسة السويطي (2016) ودراسة الشريف (2016) ودراسة أبو خيران (2015) في حين أن هذه النتيجة تخالف ما توصلت إليه دراسة بطاينه والرويلي (2015) والتي أثبتت أن الاتجاه نحو الدمج جاء لصالح الذكور، ودراسة الدغيش (2003) والتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة في الاتجاه بين الطلاب والطالبات نحو المعوقين لصالح الطالبات، ولعل السبب يرجع لاختلاف مجتمع الدراسة والأدوات المستخدمة في كلا الدراستين، ولكون دراسة الدغيش

أجريت على الطلاب قبل أن يمارسوا العمل الفعلي، فضلاً عن صغر سنهم وعدم نضجهم، وما قد يأباه بعض الشباب في سن المراهقة من التعامل مع المعوقين.

كما أثبتت نتائج الدراسة أن فئات التربية الخاصة الأكثر قبولاً للدمج من وجهة نظر عينة الدراسة هم: فئة صعوبات التعلم وفئة بطء التعلم وفئة الإعاقة الحركية. ثم جاءت في المرتبة الثانية في القبول للدمج كل من: فئة الإعاقة البصرية وفئة الإعاقة السمعية، في حين كانت أقل الفئات قبولاً للدمج فئة اضطراب النطق والكلام حيث كانت أقل الفئات قبولاً للدمج من وجهة نظرهم.

ولعل السبب في كون فئة صعوبات التعلم وفئة بطء التعلم هم الأكثر قبولاً للدمج كونهم من الناحية الجسدية لا يعانون من إعاقة جسدية، وتكمن مشكلتهم فيما يعانونه من إعاقة تعليمية غير ظاهرة ويمكن أن يتم التعامل معها بصورة غير مباشرة وغير محرجة للطالب وخاصة إذا ما توافرت البيئة المشجعة والراعية لمثل هذه الحالات، فضلاً عن ما يتمتعون به أصحاب الإعاقات التعليمية (صعوبات التعلم- بطء التعلم) من علاقات اجتماعية مقبولة مع الطلاب تمكنهم من الاندماج.

فضلاً أن فئة صعوبات التعلم أكثر انتشاراً حيث إنهم يمثلون أكثر من نصف ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة (51%) (الروسان وآخرين 2004)، وأثبتت دراسة العجمي والدوخي (2010) أن نسبة انتشار صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت بلغت في اللغة العربية (21.4)، وفي الرياضيات (17.3)، مما يعني أنه قد لا يوجد فصل دراسي إلا وفيه عدد من ذوي صعوبات التعلم.

كما أن فئة بطء التعلم تمثل ما يقارب 13 % من المجتمع وهي مدموجة حالياً في بعض مدارس التعليم العام، حيث تمت مواءمة المناهج بما يتناسب مع قدرات هذه الفئة، فضلاً عن أنهم لا يعانون من إعاقة جسمية، ويمكن التعامل مع مشكلاتهم التعليمية من خلال غرف الدعم التعليمي، أو ما يسمى غرف المصادر.

وبالنسبة لفئة الإعاقة الحركية فلعل السبب يرجع لكون الإعاقة حركية ويمكن التعامل معها من خلال توفير البيئة الفيزيقية المناسبة لها، وهم أكثر تعايشاً مع الناس وخاصة ذوي الإعاقة الخفيفة منها، فإنه يمكن دمجهم والتعامل معهم من خلال تهيئة المبنى المدرسي لاستقبالهم، وأن تكون غرف دراستهم في الطوابق السفلى، فضلاً أن عدد من ذوي الإعاقة الحركية قد تكون إعاقتهم بسبب الحوادث مما يعني أنهم عاشوا فترة من أعمارهم وهم أصحاء، ولهم علاقات سابقة مع المجتمع، مما يجعلهم أكثر تعايشاً من غيرهم من فئات التربية الخاصة (العجمي 2013)

وبالنسبة للإعاقات الحسية (البصرية والسمعية) فقد كانت في المرتبة الثانية من القبول بمعنى أن فوقها مرتبة واحدة وأقل منها مرتبتين ولعل السبب يرجع إلى نوع الإعاقة الذي يحتاج إلى خدمات أكثر خصوصية مثل استخدام لغة برايل ولغة الإشارة، فضلاً عما يواجهونه من صعوبة تقبل وتواصل اجتماعي، ويحتاج دمجهم إلى فصول ملحقة بالمدرسة العادية ومعلمين معدين إعداداً خاصاً لتدريس مثل هاتين الفئتين، فالإعاقة البصرية تحتاج معلمين متمكنين من الكتابة والقراءة بطريقة برايل، والإعاقة السمعية تحتاج كذلك معلمين متمكنين من استخدام لغة الإشارة، فضلاً عن معرفة الخصائص والسمات وطرق التدريس والبرامج التربوية الخاصة بكل فئة (العجمي 2013).

ومع ذلك فقد أتت في مرتبة عالية من قبول الدمج التربوي حيث إن ما تحتاجه من خدمات مثل لغة الإشارة أو لغة برايل يمكن توفيره وخاصة في بيئة مثل البيئة الكويتية.

وبالنسبة لفئة اضطرابات النطق والكلام فقد كانت أقل الفئة التي وقعت في أقل مرتبة لقبول الدمج من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ولعل السبب يرجع لما يلاقونه من إحراج وخجل أمام الآخرين من طريقة كلامهم، وعدم تقبل الآخرين لطريقة كلامهم وما يعانونه من احتباس الكلام والتأتأة.

وتخالف هذه النتيجة ما توصل إليه العجمي (2013) أن فئة اضطراب النطق والكلام من فئات التربية الخاصة الأكثر قبولاً للدمج من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس، وحقيقة أن ما توصلنا إليه في دراستنا الحالية فيما يخص فئة اضطرابات النطق والكلام يخالف ما توصل إليه العجمي ولعل السبب يكمن أن دراسة العجمي (2013) أخذت آراء المعلمين ولم تأخذ آراء من يعاني من هذا الاضطراب ويشعر بتبعاته النفسية والاجتماعية.

كما تختلف في جوانب أخرى مع بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة الخالدي (2003) حيث اتفق المعلمون والطلاب العاديون في ترتيب أولوية الدمج كما يلي: الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية، الإعاقة البصرية، ومع دراسة مركز التدخل المبكر (1997) أن الأولوية للدمج يكون للمعاقين حركياً، وقد كانت الاتجاهات سلبية نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقات العقلية, والسمعية والبصرية، أن الاتفاق بين تلك الدراسات بالنسبة لفئات التربية الخاصة الأكثر قبولاً للدمج تحددت في الفئات التي لا تعاني من مشاكل في قدراتها العقلية مثل صعوبات التعلم وبطء التعلم والإعاقة الحركية والإعاقة البصرية والإعاقة السمعية بحيث تستطيع تدبر أمور حياتها اليومية، أما الفئات التي

اختلف ترتيبها بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فلعل الأمر يرجع لاختلاف البيئات وعينة الدراسة وأدوات القياس وظروف إجراء الدراسة.

التوصيات:

1. تفعيل وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بأهمية الدمج التربوي لكل من ذوي الإعاقة والعاديين والمجتمع.
2. عمل ورش عمل في المدارس لتوعية العاملين فيها وأولياء الأمور حول أهمية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة.
3. استهداف الطلبة ذوي الإعاقة بحملة توعية حول أهمية الدمج ودوره في بناء شخصياتهم وإعدادهم للمستقبل، وخاصة فئة اضطرابات النطق والكلام.
4. فرض مقررات دراسية في صحائف تخرج على طلبة المعاهد والكليات والجامعات تهدف لتقبل ذوي الإعاقة وكيفية التعامل معهم، وخاصة على طلبة كليات التربية.
5. تفعيل القوانين التي تدعو لدمج الطلبة المعاقين مع أقرانهم العاديين وخاصة القانون رقم 8/ 2010 الخاص بذوي الإعاقة في القانون الكويتي.
6. إقرار قانون خاص بتعليم ذوي الإعاقة يركز على التشخيص والدمج وكيفية تطبيقه وعلى الفئات القابلة للدمج والأساليب والمناهج والطرق المتبعة في تعليمهم.
7. الدمج الشامل يكون للفئات التالية: (صعوبات التعلم، بطء التعلم، الإعاقة الحركية،الإعاقة البصرية)، والدمج الجزئي يكون للفئات: (الإعاقة السمعية)
8. التريث في الدمج الشامل لفئة اضطراب النطق والكلام، والتركيز على توعيتهم بأهمية الدمج وكيفية التعامل مع الطلبة العاديين.

المقترحات:

1. معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر المعلمين.
2. الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقته بجودة الحياة لديهم "دراسة ميدانية"

3. واقع الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة المتوسطة وكيفية تطويره من وجهة نظر مديري المدارس.
4. العلاقة بين الدمج التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الثانوية ومستوى التحصيل والثقة بالنفس لديهم.

المراجع:

1. أبو العلا، سهير عبد اللطيف. (2005م). متطلبات تحقيق استراتيجية دمج التلاميذ المعوقين مع العاديين في مدارس التعليم العام. المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات), مج 2.
2. أبو جلالة، صبحي (2009) اتجاهات نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات التعليم (ممارسات وتحديات)، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (168) السنة (38) ص ص 94- 119.
3. أبو خيران، هبه عبد الفتاح (2015) اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة القدس – فلسطين.
4. الأشقر،أحمد (1999) مقدمة في الإحصاء، مفاهيم وطرائق، الأردن: دار الثقافة.
5. بطاينة، أسامة، الرويلي، مد الله (2015) اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد (11) عدد (22) ص ص 145-168.
6. جعفر، غادة (2003) الصعوبات المرتبطة بدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
7. الحروب، رفيدا، حمد محمود (2017) اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة في محافظة معان في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد (174 الجزء الثاني) ص ص 689- 724.
8. الحناوي، جمال (2003) اتجاهات أولياء أمور الطلبة المعوقين ومعلميهم نحو الصعوبات التي تواجه دمجهم في التعليم العام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
9. الخالدي، خالد (2003) الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين والطلاب العاديين في شمال المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

10. الخشرمي, سحر أحمد. (2010م). دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية, عين شمس, مصر, ع 34, ج 1.

11. ديان، برادلي ومارغريت، سيرز وديان، سوتلك (2011) الدمج الشامل، تربية غير العاديين في المدارس العادية، ترجمة: زيدان السرطاوي، وعبد العزيز الشخص وعبد العزيز عبد الجبار، الرياض: الناشر الدولي.

12. الروسان، فاروق والخطيب، جمال والناطور، ميادة (2004). صعوبات التعلم، منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

13. زيدان, حنان السيد, وصادق, فاروق محمد(2009م): الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفء بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من التلاميذ , مجلة دراسات نفسية , مج 19, ابريل.

14. زيدان، حنان وصادق، فاروق (2009) الاتجاهات العامة نحو الدمج الشامل وعلاقتها بالتفاعل الكفء بين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم من التلاميذ، مجلة دراسات نفسية، العدد 2، مجلد 19، ص ص 417- 499.

15. السويطي، عبد الناصر(2016) اتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية العدد (25) ص ص 114- 132، جامعة بابل.

16. الشبراوي, مريم, عبد الرحيم, فتحي, النجار, نهي. (2011م). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارة تكوين الأصدقاء لتحسين التفاعل الاجتماعي بين التلميذات المدمجات في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية, البحرين, مج 12, ع 3.

17. الشريف، ناهل محمد (2016) اتجاهات أمهات التلاميذ العاديين نحو دمج أبنائهن مع التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، مجلة التربية الخاصة والتأهيل. المجلد (4) العدد (15) الجزء الثاني. ص ص(120- 148).

18. الشريف، منال (2003) مدى فاعلية دمج طالبات معهد التربية الفكرية بطالبات التعليم العام بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

19. صادق, فاروق محمد. (1998م). من الدمج إلى التآلف والاستيعاب الكامل: تجارب وخبرات عالمية في دمج الأفراد المعوقين في المدرسة والمجتمع وتوصيات إلى الدول العربية. ندوة دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي التطلعات والتحديات, البحرين.

20. الطلافحة، عبد الحميد (2015) مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية. مجلة البحث العلمي في التربية،، العدد: السادس عشر ص ص 467-482.

21. عبد الرزاق، منى (2003). مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التوافقي وبعض الجوانب المعرفية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

22. عبد الفتاح، أريج عقاب (2018) اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في محافظة سلفيت الحكومية. رسمية، ماجستير غير منشوره – جامعة القدس المفتوحة – فلسطين.

23. العجمي، حمد (٢٠١٣). اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة, المجلة التربوية, العدد 105 (الجزء الأول)، مجلد 27، ص ص 47-96

24. العجمي، حمد والدوخي، فوزي (2010) نسب انتشار صعوبات تعلم اللغة العربية والرياضيات في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، المجلة التربوية، العدد 95، مجلد 24، ص ص 181-236، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت.

25. العجمي، حمد وعثمان، تهاني (2015) الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية.

26. فوزية، محمدي (2019): اتجاهات الأساتذة نحو دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أقسام التعليم العادية. مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع – جامعة جيجل. مجلد (2) عدد(1) ص ص 161 – 178.

27. القريطي، عبد المطلب أمين. (2010م). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام: دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي مج 2.

28. مجلس الأمة الكويتي (2010) قانون رقم 8 لسنة 2010 في شأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والمذكرة الإيضاحية، الكويت: أمانة مجلس الأمة الكويتي.

29. محمد, محمد درويش(2012م): الدمج الواقع والمأمول "دراسة تحليلية ,مجلة العلوم التربوية, جامعة القاهرة , العد الأول , يناير.

30. مركز التدخل المبكر (1997) دراسة استطلاعية للاتجاهات نحو دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، نشرة دورية بعنوان: درهم وقاية، تصدر عن مركز التدخل المبكر في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، عدد (13) ص ص 24-27.

31. الموسى, ناصر بن علي. (1998م). تجربة وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية في مجال دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. ندوة دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي التطلعات والتحديات, البحرين.

32. الموسى، ناصر والسرطاوي، زيدان وعبدا لجبار، عبدا لعزيز، والبتال، زيد والحسين، عبدا لله (2006) الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس العليم العام، الرياض: الأمانة العامة للتربية الخاصة.

33. وزارة التربية (2011) المجموعة الإحصائية للتعليم 2009-2010، الكويت: قطاع التخطيط والمعلومات.

34. **Beyer ، J.R. (2002). A study of attitudes toward inclusion of learning – handicapped secondary students at Silver Valley High School (*doctoral desertation ، Pepperdine University) DAI-A 62/10, P.33-43.***

35. **Connor, D. & Cavendish, W. (2018). 'Sit in my seat': perspectives of students withlearning disabilities about teacher effectiveness in high school inclusive classrooms. *International Journal of Inclusive education*, DOI: 10.1080/13603116.2018.1459888**

36. **Knickenberg, M., Zurbriggen, C.,Venetz, M., Schwab, S.& Gebhardt, M. (2019). Assessing dimensions of inclusion from students' perspective – measurement invariance across students with learning disabilities in different educational settings. *European Journal of Special Needs Education*. DOI: 10.1080/08856257.2019.1646958.**

37. **Marzano ، A.(2002). Regular education parents and students attitudes and perceptions toward inclusion education (*doctoral desertation, Kean University) MAI-A 43/05,p.1540.*

38. **Okyere, C., Aldersey, H. & Lysaght, R. (2019). The experiences of children with intellectual and developmental disabilities in inclusive schools in Accra, Ghana. *African Journal of Disability*. 8 (0), a542. https:// doi.org/10.4102/ajod.v8i0.542**

39. **Praisner ، C.L. (2003). Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities. *Exceptional Children* ، 69 (2) ، 135- 145.**

40. **Satoshidachi,(2011); Social Integration in Post-Multiculturalism: An Analysis of Social Integration Policy in Post-war Britain , International Journal of Japanese Sociology, Number 20.PP 108-120**

41. **Aurelian RAŢIULand Forces Academy, Romania (2013); Comprehensive Integration Policy In Crisis Management OperationsrevistaAcademlel FORŢELOR TERESTRE NR. 4 (72),354-367.**